اي النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما
بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل فائدة في
المعنى وهو مغير لما اطلقه هنا والشرط الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص
مضمرا كان او مظهرا قال نحو كلاهما وكلتاهما والثاني نحو كلا البستانين
وكلتا الجنتين او بالاشتراك بين المثنى والجمع نحو قوله . كلانا غني عن اخيه
حياته . ونحن اذا متنا اشد تغانيا . فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة
فلذلك صح اضافة كلا اليها والثالث قوله ان للخير وللشر مدى . وكلا ذلك وجه
وقبل . لان ذا وان كانت حقيقة في الواحد الا انها مثناة في المعنى لانه مشار
به الى اثنين وهما الخير والشر مثله في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
اي بين البكر والفارض فالاشارة بذا في الموضعين تعود الى ما ذكر اي وكلا ما ذكر
من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر والبيت قاله عبد الله بن الزبعرى يوم
احد قبل اسلامه والمدى بفتح الميم والدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون
الجيم مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على امور منها الجهة
ابو محمد ذكر ذلك بعضا في القاموس يقول ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها وينقطعان
عندها وكلاهما امر يستقبله الانسان ويعرفه وضبط بعضهم القبل في البيت
بكسر القاف وفتح الباء على انه جمع قبلة بمعنى ان كليهما بمثابة القبلة التي يتوجه اليها
المصلي والشرط الثالث ان يكون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا
يضافان الى كلمتين متفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو والى هذه الشروط الثلاثة
اشار الناظم بقوله . لمفهم اثنين معرف بلا . تفرق اضيف كلتا وكلا . فاما قوله .
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا . في النائبات والمام الملمات . فاضافة كلا
الى متفرق وهما اخي وخليلي من نوادر الضرورات والخليل من الخلة وهي كما قال ابو بكر
ابن فورك الصفا المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقال غيره اصل الخلة
المحبة والعضد والساعد بمعنى وهو من المرفق الى الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية
فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد والنائبات المصائب والالمام النزول والملمات جمع ملمة
وهي نازلة الدهر وكلا مبتدأ وواجدي بكسر الدال مفرد مضاف الى مفعوله الاول وهو ياء المتكلم
خبر المبتدأ وعضدا مفعوله الثاني وجوز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكررها نحو
كلاي وكلاك محسنان ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت ومراعاة
معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قول الفرزدق . كلاهما حين جد الجري بينهما قد
اقلعا وكلا انفيهما رابي . فالحق اقلعا ضمير التثنية مراعاة للمعنى وافرد رابي مراعاة للفظ
ومنها اي بفتح الهمزة وتشديد الياء وتضاف للنكرة مطلقا سواء كانت النكرة مفردة ام مثناة
ام مجموعة نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وتضاف للمعرفة اذا كانت المعرفة مثناة
نحو فاي الفريقين احق او كانت المعرفة مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اي اليها
اي الى المعرفة حال كونها مفردة عن التثنية والجمع الا ان كان بينهما اي بين اي والمعرفة
المفردة جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن فيمن اي زيد لفظه مفرد
يدل على الجمع وهو اجزاء او عطف مثلها عليها بالواو كقوله . فلئن لقيتك خاليين

تعلمن

تعلمن اي واينا فارس الاحزاب . اذ المعنى اينا فارس الاحزاب والى
هذين الشرطين اشار الناظم بقوله . ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف . او تنو
الاجزا واشرح في ذلك كله ان ايا الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا يخلو اما ان
يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص بالحركة وبسط
التعريف فان كان المراد بها الاول اضيف الى منكر ولما يفيد في المعنى وكانت معه بمنزلة
كل بعد دلالة النكرة على العموم مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال
اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين منهم واي جماعة
منهم وان كان الثاني اضيف الى معرفة وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة
بعض لعدم صحة دلالة المعرفة على العموم وكذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا واما
مكررا مع اي بالواو لان المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لمطلق الجمع واما على
تقدير مضاف دال على الجمع ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد لان معناها
معنى الذي وهو معرفة ولا يجوز ان تضاف الى نكرة فلا تقول اضرب ايا رجل هو افضل
خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك ولا تضاف اي المنعوت بها والواقعة حالا
الا النكرة فالاولى نحو مررت بفارس اي فارس بخفض اي نعتا لفارس والثانية
نحو مررت بزيد اي فارس بنصب اي على الحالية من زيد وانما وجب اضافتها الى النكرة فيهما
لان نعت النكرة والحال يجب ان يكونا نكرتين ومعنى اي فارس كامل في الفروسية
واليهما اشار الناظم بقوله . واخصص بالمعرفة . موصولة ايا وبالعكس الصفة
واما اي الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما اي الى المعرفة والنكرة والى ذلك
اشار الناظم بقوله . وان تكن شرطا او استفهاما . فمطلقا كمل بها الكلاما . لان معنى
الاستفهام والشرط يؤدى بالمعرفة والنكرة وههنا اربعة امثلة فمثال الاستفهامية المضافة
الى معرفة نحو ايكم ياتيني بعرشها ومثال الشرطية المضافة لمعرفة ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي ومثال الاستفهامية المضافة الى نكرة فباي حديث ومثال الشرطية
المضافة الى نكرة قولك اي رجل جاءك فاكرمه والحاصل ان اقسام اي خمسة
وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة حالا
وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاول نحو اضرب ايا افضل والثانية
نحو قلت لهم اي والثالثة نحو ايا ما تدعوا ومنها لدن وهي بمعنى عند فتكون اسما
لمكان الحضور وزمانه كما ان عند كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله . والزموا اضافة
لدن فجر . الا انها اي لدن تختص عن عند بستة امور احدها انها ملازمة لمبدا
الغايات الزمانية والمكانية جمع غاية وهي المسافة وعند غير ملازمة لمبدا الغايات
فمن ثم اي من اجل ان لدن وعند يكونان لمبدا الغايات وان اختلفا في اللزوم وعدمه
يتعاقبان اي يتواردان على شيء واحد في نحو جئت من عنده ومن لدنه وقد اجتمعا
في التنزيل قال الله تعالى في حق الخضر آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
ويوجد بعند فيهما او بلدن فيهما لكن يكره معا لتكرار اللفظ بخلاف نحو
جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا لان حرف الابتداء
وهو من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب في لدن استعمالها مجرورة بمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)